البحر البديع كأنما يبسم عن لؤلؤ منضد او برد
او اقاح فاعل يبسم راجع الى الاغيد الذي بيت
نديما لم يغش الصباح منه منظم اقاح جمع
اقحوان وهو البابونج تشبه ثغر الاغيد
بدلالة كان وان لم يكن مذكورا لا لفظا
ولا تقديرا بثلاثة اشيا لؤلؤ وبرد واقحوان
لما استملح بيت البحتري لدى ابي زيد
السروجي بانه ابدع فيه التشبيه المودع فيه قال
للعجب ولضيعة الادب لقد استسمنت يا هذا
ذا ورم ونفخت في غير ضرم اين انت
عن البيت الذي جامع مشبهات الثغر وانشد
لنفسي العزيز الشفر راق ببسم وزانه
تنبت تلهيك عن شنب يفتر عن لؤلؤ
رطب وعن برد وعن اقاح وعن طلع وعن حب
فاستجاده من حضر واستملاه واستعاده منه
واستمده والظاهر ان الاعتراض مسند الى غير
تفرد اق جسمه واما تمثيل تقسيم اخر وهو ما
عبارة عن التشبيه وكذا في نظائره انتزع وجهه
من متعدد قل او كثر اي ما كان وجهه
مركبا فخرج ما كان وجهه مفردا او متعددا
وعمم التمثيل جميع ما كان وجهه سوا كان طرفاه
مركبين

مركبين او مفردين او مختلفين هذا ولكنه قصره
السيد المحققين على ما كان طرفاه مركبين توفيقا
بينه وبين الاستعارة التمثيلية اذ هي على
تحقيقهم لا تكون الا بتركيب الطرفين وتكلف في
تطبيق التعريف عليه بان يقول المتبادر من
انتزاع وجه التشبيه من متعدد انتزاعه من متعدد
في طرف التشبيه فالحق واحق اقول ان الانصاف
حاكم بان هذا المعنى ليس المتبادر من هذه
العبارة بل المتبادر منها كون الوجه ماخوذا من
متعدد مطلقا سوا كان في طرفي التشبيه ام لا
لا مع تعارف تفسير وجه الشبه المركب بانه الهيئة
المنتزعة من عدة امور وتبادر نهم وقوعهم بلا تفاوت
في صورة تركيب الطرفين وافرادهما واختلافهما
واعلم ان في اطلاق التمثيل اربعة مذاهب احدها
ان يطلق على التشبيه مطلقا وكتب التفاسير مشحونة
بهذا الاطلاق لا سيما الكشاف والثاني ان يطلق
على ما كان وجهه مركبا غير متحقق حسا وهو مذهب
الشيخ والثالث ان يطلق على ما كان وجهه مركبا
غير متحقق الا حسا وعقلا وهو مذهب السكاكي
والرابع ان يطلق على ما كان وجهه مركبا متحققا
اولا وهو مذهب الجمهور فالكل ان يطلق على

Copyright © King Saud University